

العدد 23

1 شعبان 1439

قراءة الخلاصة حافظ لقراءة الأصل
مركز استراتيجيات التربية<http://www.msky.ws/?s=> خلاصات

خلاصة تربوية

كتاب

الحقوق والعلاقات
في ضوء التربية الإسلامية

د. خالد بن أحمد السعدي

استشعار عظمته وتقديره حق قدره

فعلى العباد أن يستشعروا عظمة الله سبحانه وتعالى، ويفردوه بكل معاني العبودية، وسورة الإخلاص تحوي معاني الألوهية والعظمة لله تعالى، وهي تعدل ثلث القرآن، فالله واحد أحد لا نظير له ولا مثيل، وأهل العالم مفتقرون إليه، ويلجؤون إليه لقضاء حوائجه، والله فرد لا والد له ولا ولد.

توضيح العبادة وعظمتها وخطر الشرك وعظمه

والعبادة هي الطاعة مع الخضوع، وقيل معرفة الله والإقرار بوحدانيته، وقيل الطاعة المطلقة، وقد جاء في القرآن والحديث ذكر

النهي عن الشرك بعد الأمر بالعبادة؛ لأن الكفار كانوا يعبدون الله لكنهم كانوا يشركون معه غيره في العبادة.

تعلم الأدب مع الله

فيتعلم الفرد كيف يصون معاملاته عن الإثم والخطيئة، وكيف يصون قلبه فلا يلتفت إلى غير الله، ولا تكون إرادته فيما يغضب الله.

لفت النظر إلى جميل صنع الله

يتوجب على المري إيقاظ الفطرة في قلوب المتربين، وتعريفهم بنعم الله، وتعليمه مراقبة الله في أقوالهم وأفعالهم،

إننا نعيش اليوم في مجتمع إسلامي تحكمه مجموعة من العلاقات بين أفرادها، وهذه العلاقات محكومة بحقوق وواجبات، وينبغي علينا معرفتها وتعليمها للنشء؛ حتى يصبح المجتمع صالحاً.

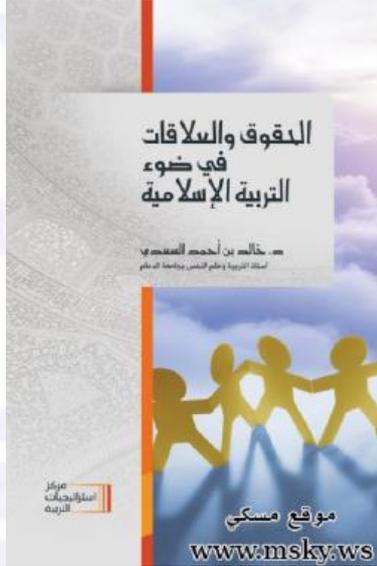
أولاً: حق الله تعالى

يتربى الطفل لصغير على حب الله تعالى وتعظيمه، ويسعى لتحسين علاقته وصلته بالله، فيأتي ما أمر، ويجتنب ما نهى، والتربية الإيمانية اليوم وفي زمن العولمة لها دور كبير في الحفاظ على النشء، لأنهم يراقبون الله في السر والعلن، فيتعاملون مع التقانة الحديثة و الانفتاح الحاصل بما يرضي الله.

وسائل للتربية على حق الله تعالى

فهم وتعلم آية الكرسي

من الواجب على الآباء تعليم أطفالهم آية الكرسي لتضمنها معاني الألوهية والربوبية، والأسماء الحسنى لله تعالى، ونرغبهم بحفظها بذكر فضلها وأهميتها، وقد شهد الله سبحانه بألوهيته، وهو المتفرد بالألوهية الغني عن الخلق، وكلهم فقير إليه، ومن حقوق الله على عباده أن يدعوهم بأسمائه الحسنى وصفاته العلا.



جاءت سورة الحجرات بأداب ينبغي على المسلم التزامها مع الرسول، وعلى رأسها الالتزام بسنته، ويكون ذلك بالإتيان بما أمر به واجتناب ما نهى عنه، ونهت الآيات عن رفع الصوت فوق صوت النبي أثناء الحديث، وحبه وهذا الحق تميز به النبي ﷺ عن غيره من الأمة.

آيات شمولية الأخذ منه ﷺ والانتفاء عما نهى عنه

قال تعالى: "وما آتاكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا واتقوا الله إن الله شديد العقاب"، وسبب ذلك أن الرسول لا ينطق عن الهوى، ولا يصدر عنه أمر إلا بوحى من الله، ولا ينهى في أمور الدين إلا بوحى من الله، لذا وجبت طاعته.

الأحاديث النبوية الشريفة المتعلقة بالأدب مع الرسول

أحاديث حق الرسول بالطاعة والاتباع

عن أبي هريرة أنه سمع الرسول يقول: "من أطاعني فقد أطاع الله، ومن عصاني فقد عصى الله"، وهناك أحاديث أخرى كثيرة في هذا الحق، والذي يطيع الرسول تجب له الجنة.

أحاديث عدم رفع الصوت عنده ﷺ

عندما جاء وفد بني تميم إلى النبي اختلف أبو بكر وعمر رضي الله عنهما، وعلت أصواتهما عند النبي ﷺ فنزل قوله تعالى: "يا أيها الذين آمنوا لا ترفعوا أصواتكم فوق صوت النبي"، فما كان يسمع صوت عمر عند النبي بعد نزول هذه الآية.

أحاديث حب النبي ﷺ

ينبغي علينا تعليم النشء الأحاديث التي جاءت في حب النبي، ومنها قول رسول الله: "لا يؤمن عبد حتى أكون أحب إليه من أهله وماله والناس أجمعين"، ومن محبة النبي نصرته، والدفاع عن سنته.

أحاديث الصلاة عليه ﷺ

قال رسول الله: "من صلى علي صلاة واحدة، صلى الله عليه عشراً"، وصلاة الله على عباده رحمته به ومضاعفة الجور لهم.

أحاديث العناية بحفظ وتعلم سنته ﷺ

وقد كان الصحابة أشد الناس حرصاً على ملازمة الرسول وتدوين ما يقوله، وحفظه، والالتزام به.

تربية النشء على تصديقه فيما أخبر

ينبغي تعليم النشء تصديق الرسول فيما أخبر عنه من أخبار الأمم الماضية، والأخبار الغيبية التي لم تحدث بعد، فالرسول ﷺ لا ينطق عن الهوى.

الدفاع عن شريعته

ينبغي علينا تربية النشء على التصدي لكل من يتعدى على الشريعة بمثل ما يتعدى به، فغن كان يعتدي عليها بلسانه فنرد عليه بنفس السلاح، وهكذا.

وتعويدهم على القيام بالفروض، كما ينبغي تعليمه على عبادة التأمل والتفكير في بديع خلق الله، ونبط بين هذه العبادة وبين كتاب الله، كما أن الشعر الإسلامي يصور بديع خلق الله؛ لذا على المري أن يجعل طلابه يتذوقون معاني الشعر والتي تتحدث عن بديع خلق الله.

تعليم النشء الأركان الخمسة والاهتمام بها

يتوجب علينا تعليم النشء أركان الإسلام الخمسة، وتعليمهم مقاصد هذه الأركان وتقريبها لأفهامهم، فمثلاً الصلاة هي حلقة وصل بين العبد وربّه، وفيها اعتراف العبد بعبوديته لله، وفي الزكاة نأخذ من أموال الأغنياء فنعطيه للفقراء، وهذا يعلمهم مبادئ التكافل الاجتماعي، والصيام يعودهم على الصبر.

ثانياً: حق الرسول ﷺ

يسمى النشء من المري اقتران أشهد أن لا إله إلا الله بقول وأشهد أن محمداً رسول الله، ويسمى من حوله لا يفتأ يذكر الرسول ﷺ ويصلي عليه، فيعظم حب الرسول في نفسه.

تعليم الآيات التي تؤكد حق طاعته واتباع هديه

هناك آيات كثيرة في كتاب الله تؤكد حق الرسول في الطاعة، واتباع ما جاء به من عند الله، وينبغي على المريين تعليمها للنشء.

آيات محبة النبي ﷺ واتباعه

قال تعالى: "قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله"، فاتباع النبي ومحبته شرط لمحبة الله للعبد، ولا يكفي الادعاء بحب الرسول، إنما يجب تصديق القول بالاتباع الفعلي والعملي لأقوال الرسول وأفعاله.

آيات السمع والطاعة

وقد جاء في القرآن آيات كثيرة تحث على طاعة الرسول، وتبين أنها سبب في فلاح وفوز أصحابها، فالذي يجمع بين طاعة الله وطاعة الرسول يكون من الفائزين يوم القيامة، وحق الطاعة مشترك بين الله ورسوله، وهذه الطاعة هي المستلزمة للإيمان.

آيات الصلاة على النبي

قال تعالى: "إن الله وملائكته يصلون على النبي يا أيها الذين آمنوا صلوا عليه وسلموا تسليماً"، وهذا يدعو على علو مكانة الرسول ﷺ عند الله عز وجل، وصلاة الله على رسوله تكون بذكره والثناء عليه بين الملائكة، أما صلاة الملائكة على الرسول فتكون بالثناء عليه والدعاء له، ونحن نصلي عليه اقتداء بالله وملائكته.

آيات الإيمان به وتوقيره وتعظيمه والقيام بحقوقه

ينبغي تعظيم الرسول واحترامه وتوقيره، وقد كان الصحابة خير قدوة في ذلك، فقد كانوا يعظمون الرسول ويحترمونه أشد من تعظيم أصحاب الملوك للملوكهم، فكانوا لا يرفعون صوتاً فوق صوته، ولا يعصون أمره، ويسارعون إلى طاعته.

آيات الأدب مع الرسول

في مشقة، ورغم التعب الذي تلاقيه فإنها تحب صغيرها أشد الحب وتحنو عليه.

التربية على فضل بر الوالدين في الحديث الشريف

عندما سئل رسول الله أي الأعمال أحب إلى الله قال: "الصلاة على وقتها"، فسئل ثم أي فقال: "بر الوالدين"، فسئل ثم أي فقال: "الجهاد في سبيل الله"، وينبغي تربية الأبناء على هذه الأحاديث.

أحاديث عظم فضل رضا الوالدين

قال رسول الله ﷺ: "رضا الرب في رضا الوالد وسخط الرب في سخط الوالد".

أحاديث فضل إدراك الأبوين كباراً

قال رسول الله: "رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ ثُمَّ رَغِمَ أَنْفُهُ" قِيلَ: مَنْ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: "مَنْ أَدْرَكَ وَالِدَيْهِ عِنْدَ الْكِبَرِ أَحَدَهُمَا أَوْ كِلَيْهِمَا ثُمَّ لَمْ يَدْخُلِ الْجَنَّةَ"

حديث أبر البر بالوالدين

قال رسول الله: "إِنْ مِنْ أَبَرِّ الْبِرِّ أَنْ يَصِلَ الرَّجُلُ أَهْلَهُ وَوَدَّ أَبِيهِ بَعْدَ أَنْ يُؤَيَّيَّ"، فمن برهما الإحسان إلى من يحبون.

التربية على تقديم بر الأم

قدمت الأم على الأب ثلاث مرات في الحديث المشهور عن رسول الله ﷺ، والسبب أن الأم تنفرد بثلاثة أشياء، وهي: صعوبة الحمل، وصعوبة الوضع، وصعوبة الرضاعة، ثم تشارك الأب في التربية.

بعض الأحاديث التي ينبغي إسماعها للمتربي

عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ جَاهِمَةَ، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَسْتَشِيرُهُ فِي الْجِهَادِ، فَقَالَ: "أَلَيْكَ وَالِدَانِ؟" قُلْتُ: نَعَمْ، قَالَ: "الزَّمَمُ فَإِنَّ الْجَنَّةَ تَحْتَ أَرْجُلَيْهِمَا".
قال رسول الله: "مَنْ سَرَّهُ أَنْ يُبْسَطَ لَهُ فِي رِزْقِهِ أَوْ يُنْسَأَ لَهُ فِي أَثَرِهِ فَلْيَصِلْ رَحْمَةَ".

أقوال السلف في الحث على فضيلة بر الوالدين

عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: "رضا الرب في رضا الوالد، وسخط الرب في سخط الوالد".

قال مكحول: "بر الوالدين كفارة للكبائر".

قال كعب الأحبار: "إن الله ليعجل هلاك العبد إذا كان عاقاً لوالديه ليعجل له العذاب، وإن الله ليزيد في عمر العبد إذا كان باراً بوالديه ليزيده برأ وخيراً".

ثمرات بر الوالدين

1. هو أكبر أسباب كسب الثواب، وتحصيل الحسنات، وتكفير السيئات.
2. أقرب الطرق الموصلة إلى الله، والفوز بجنته ورضاه.

الاهتمام بالسيرة النبوية الشريفة وتعليمها

ينبغي على الآباء والمربين تعليم النشء سيرة الرسول محمد ﷺ، ويستعينون على ذلك بالرجوع إلى كتب السير، فيبينون لأولادهم كيف أن الرسول صبر على أذى من وقفوا في وجه دعوته، ولم ييأس من هدايتهم، وكيف عفا عن أساء إليه منهم، وكيف كان الرسول أباً وزوجاً، وكيف كان يعامل الصغير والعجوز والضعيف.

وسائل في ترسيخ محبة النبي

- قراءة قصص صغار الصحابة وشبابهم الذين سارعوا في الاستجابة للرسول ﷺ والدفاع عنه.
- تشجيع الأبناء على حفظ أحاديث النبي ﷺ، ورصد جوائز تشجيعية لذلك.
- تخصيص وقت للحديث عن سيرة النبي ﷺ ومغازيه.

أهم حقوق النبي

- 1) الإيمان به.
- 2) طاعته فيما أمر والانتفاء عما نهى عنه وزجر.
- 3) تصديقه في كل ما أخبر عنه.
- 4) تعظيمه وتوقيره والأدب معه في حياته وبعد مماته.
- 5) محبته أكثر من النفس والمال والولد.
- 6) الدفاع عن سنته وتبليغ دعوته ورسالته.
- 7) الصلاة والسلام عليه وسؤال الله له الوسيلة.

ثالثاً: حق الوالدين

إن أعظم حق للمخلوقين بعد النبي هو حق الوالدين، لأنهما سبب في وجود المرء بعد الله.

التربية على تعلم آيات حق الوالدين والإحسان إليهما

إن الواحد منا مطالب ببرهما والإحسان إليهما على جميع الوجوه، وقد جاءت الآيات في كتاب الله بالأمر بالقيام بحقهما بعد القيام بحق الله، فالعبد مأمور ببرهما والإحسان إليهما والدعاء لهما حين وميتين، وتعهدهما بالرعاية في الكبر كما تعهدا في الصغر، وهذا ليس تفضلاً من الأولاد بل رد للإحسان، كما أن المرء مأمور بالإنفاق عليهما، ومنهي عن مجرد رفع الصوت عليهما أو التأفف منهما، وعلى المرء طاعتها ما لم يأمرها بمعصية.

آيات الوصية بهما ولو جاهدك في عقيدتك

قال تعالى: "وَإِنْ جَاهَدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا وَصَاحِبِهُمَا فِي الدُّنْيَا مَعْرُوفًا"، هذا حال كان الوالدين مشركين فلا يسقط برهما، بل العبد مأمور بالإحسان إليهم ومصاحبتهم في المعروف، وطاعتهم ما لم يأمروا بمعصية الله، وقد خص الله الأم بالذكر بعد ذكر الوالدين، وسبب ذلك أن الأم تحمل طفلها في مشقة، فمشقة الحمل والوحام، وتضعه

- حرص الآباء على معاملة الأبناء دون تفرقة أو تمييز.
- الحرص على لعب الأطفال الجماعي، خصوصاً في مرحلة الطفولة.
- توعية الأبناء بمعاني الأخوة في الله عندما يصلون سن التمييز.
- تهيئة وخلق ظروف تجعل الأبناء يشتاقون لبعضهم.

خامساً: حقوق الأقارب والرحم

الأرحام هو اسم جامع لكل القرابات من الرجال والنساء، من غير فرق بين المحرم وغيره.

صلة الرحم والثناء عليها في كتاب الله

قال تعالى: "والذين يصلون ما أمر الله به أن يوصل ويخشون ربهم ويخافون سوء الحساب"، امتدح الله هؤلاء الذين يصلون ما أمر الله بوصله من بر بالوالدين، وإحسان إلى الجار، وصلة لذي القربى، وهم لا يتجرؤون على معصية الله خوفاً من عقابه، وخشية له.

آيات بصيغة الأمر بصلة الرحم

قال تعالى: "إِنَّ اللَّهَ يَأْمُرُ بِالْعَدْلِ وَالْإِحْسَانِ وَإِيتَاءِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَيَنْهَىٰ عَنِ الْفَحْشَاءِ وَالْمُنْكَرِ وَالْبَغْيِ يَعِظُكُمْ لَعَلَّكُمْ تَذَكَّرُونَ"، وقال تعالى: "وَأْتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمَسْكِينِ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا"، وهذه الآيات تأمر بنص صريح بالإحسان إلى الأقارب والأرحام وصلتهم.

آيات بصيغة التحذير من قطيعة الرحم

قال تعالى: "فَقِيلَ عَسَىٰ أَنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ وَتُقَطِّعُوا أَرْحَامَكُمْ * أُولَٰئِكَ الَّذِينَ لَعَنَهُمُ اللَّهُ فَأَصَمَّهُمْ وَأَعَمَّىٰ أَبْصَارَهُمْ"، في الآيات تحذير شديد من الإفساد في الأرض بترك طاعة الله، وإتيان الشرور والمعاصي وقطيعة الرحم، وهؤلاء كان جزاؤهم لعنة الله وطردهم من رحمته.

صلة الرحم في السنة النبوية الشريفة

جَاءَ رَجُلٌ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ، فَقَالَ : دُلَّنِي عَلَى عَمَلٍ أَعْمَلُهُ يُدْنِيَنِي مِنَ الْجَنَّةِ ، وَيُبَاعِدُنِي مِنَ النَّارِ ، قَالَ : " تَعْبُدُ اللَّهَ ، لَا تُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا ، وَتُقِيمُ الصَّلَاةَ ، وَتُؤْتِي الزَّكَاةَ ، وَتَصِلُ ذَا رَحِمِكَ " ، فَلَمَّا أَدْبَرَ ، قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ : " إِنَّ تَمَسَّكَ بِمَا أَمَرَ بِهِ ، دَخَلَ الْجَنَّةَ " ، وهذا حديث عظيم يدل على أهمية صلة الرحم.

التعريف بأنار قطيعة الرحم في السنة النبوية الشريفة

قال رسول الله ﷺ : "الرَّحِمُ مُعْلَقَةٌ بِالْعَرْشِ ، تَقُولُ : مَنْ وَصَلَنِي وَصَلَهُ اللَّهُ ، وَمَنْ قَطَعَنِي قَطَعَهُ اللَّهُ" ، فصلة الله بعبده تكون برحمته واللفظ به، والعطف والإحسان عليه، وقطيعة الرحمة معصية كبيرة.

فعلى المرين ترغيب النشاء في صلة الرحم، حتى لو بادروا هم بالقطيعة، وتحذيرهم من مغبة قطيعتها التي توجب

3. جعل الله رضاه في رضاها، وسخطه في سخطها.

أثر القدوة والممارسة والتوجيه في صناعة البر

للقدوة الصالحة أكبر الأثر في تعميق مفهوم البر لدى الأبناء، فالمحاضرات النظرية لا تكفي، بل إن بر المرين لأبائهما أمام أبنائهما يغني عن ساعات من محاضرات البر.

رابعاً: حقوق الإخوة والأخوات

إن أقرب الناس بعد الوالدين إلى المرء إخوته وأخواته، وقد أوجب الإسلام للإخوة حقوقاً على بعضهم.

حق احترام الإخوة والأخوات والنصرة والإعانة

ينبغي أن تقوم العلاقة بين الإخوة والأخوات الذين يعيشون تحت سقف واحد، ويمضون مع بعضهم ساعات كثيرة على الاحترام والتقدير، وعلمهم نصرة وإعانة بعضهم، ومثال ذلك طلب نبي الله موسى من الله أن يشد عضده بأخيه.

حق الإخوة والأخوات في الصفا والتلف

والأصل على الإخوة التلف والتلف وعدم الغضب ، وفي القرآن قصة نبي الله يوسف عندما كظم غضبه مما فعلوا وقالوا، وعندما جاء بأهله إلى مصر لم يذكر إخوانه له بالجيب، ودخوله السجن. وهذا من تمام عفوه وصفحه عنهم.

حق الإخوة والأخوات في حل المشكلات والإصلاح

على المرين التعامل بحذر مع المشاكل التي تحصل بين الإخوة، وعدم التهاون فيها خصوصاً إذا توافر في البيت عامل يساعد على إشعال الغيرة والحسد بينهم.

التنبيه على الخسارة العظمى في خسارة الإخوة

وفي خسارة الإخوة خسارة عظيمة لا تعوض، فابني آدم خسر أحدهما وأخاه وما زال إلى اليوم يحمل إثم خسارته.

وصل الإخوة والأخوات ولو كانوا جائرين

فلا لإخوة والأخوات حق الزيارة حتى لو كانوا مقصرين أو جائرين.

عدم إرعايهم أو تخويفهم

فلا يجوز إرعايهم حتى لو كان مزاحاً.

التوجه إلى الاهتمام بتربية الأخ الأكبر لإصلاح البقية

يتوجب على الأهل الاهتمام بتربية الابن الأكبر؛ لأنه سيكون قدوة لإخوته الأصغر منه، فهم سيقلدونه في تصرفاته وأقواله، وينبغي غرس قيمة احترام الكبير في نفوس الصغار حتى يكون أثر محاكمتهم للكبار أشد تأثيراً.

توجهات ورؤى وحقائق في بر الإخوة والأخوات

ومن هذه التوجهات التي كتبها الدكتور عدنان باحارث:

- أهمية تقوية أواصر المحبة والتألف بين الإخوة والأخوات.
- إيجاد جو من الوثام والألفة بين الإخوة والأخوات، وتدريبهم على أنماط السلوك الاجتماعي الإيجابي.
- نزع الغيرة من قلب الأخ الأكبر بتحيبه بأخيه المولود القادم، وإعطاء الكبير حقه من الاهتمام والرعاية.

- الدعاء له بالخير والصلاح في حياته، وبعد مماته.
- أن يكون وفياً له فيتعهد أهله بالرعاية وقضاء حوائجهم بعد وفاته.
- عيادته إذا مرض والدعاء لله.
- زيارته في الله، ومهاداته في المواسم والمناسبات.
- تهنئته بالأعياد والمناسبات.
- عدم تخويفه وإلقاء الرعب في قلبه.

سابعاً: حقوق الجار

أكد الإسلام على حقوق الجار ورعاها، والجوار هو الملاصقة في السكن أو نحوه كالبلستان أو الحانوت.

الأمر الرباني بالإحسان إلى الجار

قال تعال: "واعبدوا الله ولا تشركوا به شيئاً وبالوالدين إحساناً وبذي القربى واليتامى والمساكين والجار ذي القربى والجار الجنب والصاحب بالجنب وابن السبيل وما ملكت أيمانكم"، وقد أمر الله بالإحسان إلى الجار بعد أمره بالعبادة وبر الوادين، تأكيداً على حق الجار، وللجار القربى حقان، حق القرابة وحق الجوار، وكلما كان الجار أقرب كلما كان حقه أكبر، وحق الجار إكرامه وزيارته والدعاء له.

الأمر النبوي في إكرام الجار

قال رسول الله: "ما زال جبريل يوصيني بالجار حتى ظننت أنه سيورثه"، وهذا دليل على عظم حق الجار في الإسلام، فمن شدة وجوب الإحسان عليه يوشك أن يصبح وارثاً، وقد كان الرسول يوصي أصحابه بتعاهد جيرانهم والإحسان إليهم، وكان هو خير قدوة في ذلك.

مقولات علماء الأمة المرين في حقوق الجار

يقول ابن قدامة المقدسي: "واعلم أنه ليس حق الجوار كف الأذى فقط، بل احتمال الأذى والرفق، وابتداء الخير، وأن يبدأ جاره بالسلام، ولا يطيل معه الكلام، ويعوده في مرضه، ويعزيه في المصيبة".

كان ثوبان يقول: "ما من جار يظلم جاره ويقهره؛ حتى يحمله على أن يخرج من منزله إلا هلك".

ومن جميل ما جاء في شعر العرب قول عنترة الشاعر الجاهلي:

وأغض طرفي ما بدت لي جارتني*** حتى يوارني جارتني مثواها

تربية المتربين على حسن الجوار

وتكون التربية بالقدوة الحسنة مع التلقين الشفهي والنصح، فيعامل الأهل جيرانهم بكل خير وإحسان ويعلمون أولادهم على ذلك بمناسبة وبغير مناسبة، ويخبروهم عن خلق الرسول مع جيرانه، وكيف احتمل أذى من آذاه وصبر عليه،

غضب الله، وبيان بركة صلة الرحم في حياة العبد من توفيق ورزق، ودفع للبلاء، وزيادة في العمر.

من مقولات علماء الأمة في صلة الرحم

قال عمر بن الخطاب: "ليس الوصل أن تصل من وصلك، ذلك القصاص، ولكن الوصل أن تصل من قطعك".

وسائل للتربية على صلة الرحم

- الزيارات الرسمية بين الأقارب، مثل: الولائم، الدعوات، العقيقة، وفيها يلتقي الصغار والكبار ويحدث التعارف وتنشأ الألفة بينهم.
- بر الأقارب بالمال، والهدية، والمعروف، ورد السلام.
- القدوة الحسنة فيكون الأب والأم خير مثل لأبنائهم في صلة الأرحام.

وهنا بعض الأساليب التي تنمي صلة الرحم:

- اصطحاب الأبناء إلى زيارات الأقارب، مع الحرص على تذكيرهم بفضلها.
- مكافأة الأبناء إذا أحسنوا التصرف أثناء زيارة الأقارب.
- توجيه الأبناء إلى إحسان النية في علاقتهم وتعاملهم مع الأقارب والأرحام.
- التواصل مع الأقارب عن طريق الهاتف، وتعويد الأبناء فعل ذلك؛ حتى لا تنقطع حبال المودة.
- تدريب الأبناء على كتابة الرسائل لأقاربهم.

سادساً: حقوق الأصدقاء والصحبة

إن الإنسان السوي يكون اجتماعياً بطبعه، ويسعى لتكوين العلاقات الجيدة مع أقرانه في مراحل العمرية، ويتوجب على الأهل تعليم أبنائهم على الحقوق المترتبة على الصحبة، ومخالطة الناس، وللصديق المسلم حقوق من وجهين: الأول كونه مسلماً، والثاني وانه صديقاً، ومنها:

- ستر عورته ومغفرة زلته.
- قبول معذرتة والذب عنه في غيبته.
- إجابة دعوته وقبول هديته.
- مكافأة صلته وشكر نعمته.
- قضاء حاجته، والشفاة له في مسألته.
- نصره على ظالمه، وكفه عن ظلم غيره.
- دوام البشر وبذل المعروف لهم.
- نشر محاسنهم وستر معاييبهم.
- دعوته بأحب الأسماء إليه.
- نصحه بالسر، وعدم نصحه في مأ من الناس.

- عن عبد الرحمن الأسلمي قال: "ما كان إنسان يجترئ على سعيد بن المسيب يسأله عن شيء حتى يستأذنه كما يستأذن الأمير".

أقوال المرين في حب توقيير العلماء

- يقول الدكتور عدنان باحارث: "إن مسؤولية الأب في إيجاد هذا الحب والتوقير للعلماء في نفوس الأولاد أمر في غاية الأهمية، ويكون ذلك بذكر فضائل العلماء عند الله".
- ويقول الدكتور عبد الله علوان: "من الحقوق الاجتماعية الهامة التي يجب أن ينتبه لها المرين، ويذكروا بها ويلجوا على تربية الولد على احترام المعلم، وتوقيره".

حقوق المعلمين والمرين

- النظر إليه بعين الإجلال.
- تعظيم حرمة، ورد غيبته، والغضب لها، ومعرفة حقه، وعدم نسيان فضله.
- الدعاء له مدة حياته، ورعاية أهله وذريته بعد وفاته، وزيارة قبره والاستغفار له.
- أن يصبر على جفوته أو سوء خلقه.
- شكره على توجيهه وإرشاده ونصحه.
- الجلوس بين يديه جلسة الأدب بتواضع وإصغاء.
- إذا سمع منه شيئاً قد سبق سماعه منه أو من غيره، أو حفظه؛ فيصغي إليه وكأنه لا يعلم عنه إلا منه.
- الدخول عليه كامل الهيئة.
- الجلوس عنده وقلبه فارغ من الشواغل، وذهنه صافٍ.
- أن يستفهم منه بأدب ولطف، ولا يقطع عليه وسط الحديث ولا يغالبه.

مركز استراتيجيات التربية

escenter.sa@gmail.com

+9665475548888

موقع مسكي ويب

رابط بقية الخلاصات

فينشأ الطفل اجتماعياً وخلقياً يحسن إلى جيرانه، ويكف أذاه عنهم، ويصبر على أذاهم ويقبله بالرفق واللين.

ثامناً: حقوق المعلمين والمرين

كان الرسول محمد ﷺ خير معلم للعالمين، وخير قدوة للمرين من بعده، والنشء يحتاج إلى من يعلمه ويوجهه ويرشده عن طريق المدارس النظامية وغير النظامية، وهم يتعلمون الأشياء سواء بطريقة مقصودة أو غير مقصودة، ولذلك فمن الواجب عليهم معرفة حقوق المعلم الذي يبذل لهم وقته وجهده، لتربيته وإخراج أحسن ما فيهم.

بيان فضل العالم على الجاهل في كتاب الله

قال تعالى: "قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولوا الألباب"، فقد فاضل الله سبحانه في كتابه بين العالم والجاهل، ورفع منزلة العالم على منزلة الجاهل. لأنه بالعلم تتحقق المقاصد الدنيوية والأخروية، فلا تصح عبادة دون العلم بصفتها وشروطها وأركانها، وكذلك أمور الدنيا لا تستقيم إذا لم تكن على علم بها.

الأحاديث في التأكيد في حق أهل العلم

جاء في الأثر أحاديث كثيرة تجل العلماء وتحذر من مغبة التصغير في حقهم، قال رسول الله: "ليس منا من لم يجل كبيرنا، ويرحم صغيرنا، ويعرف لعالمنا حقه". وحق العالم احترامه وطاعته فيما أمر ما لم يكن في معصية.

أدب صغار الصحابة وشبابهم مع علماءهم

كان أبناء الصحابة يحفظون ويتعلمون على يدي رسول الله ﷺ، وكان يمنعهم من الحديث أثناء مجالس العلم احتراماً لمن هم أكبر سنّاً، وكان السلف ينصحون أبناءهم بالالتزام أدب المجالس مع العلماء.

أقوال السلف في الأدب مع العلماء

- قال الشافعي: "كنت أصفح الورق بين يدي مالك صفحاً رقيقاً؛ هيبه له؛ لنألا يسمع وقعها".
- قال الربيع: "والله ما اجتأت أن أشرب الماء والشافعي ينظر إلي هيبه له".
- قال الشافعي: "قيل لسفيان بن عيينة إن أقواماً يأتونك من أقطار الأرض تغضب عليهم، يوشك أن يذهبوا أو يتركوك، فقال للقائل: هم حمقى إذاً مثلك إن تركوا ما ينفعهم لسوء خلقي".
- عن الشعبي قال: "أمسك ابن عباس بركاب زيد بن ثابت، فقال: أمسك لي وأنت ابن عم رسول الله؟ فقال: إن هكذا نصنع بالعلماء".